

مختصر رياض الصالحين (٠٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله -

00:00:00

فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه في ثم يكبه على وجهه في نار جهنم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث - 00:00:20

في التحذير من اداء الصالحين. والصالح هنا صفته هو صلاة الصبح. وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح وهو في ذمة الله. معنى في ذمة الله اي في عهده وامانه. يعني فمن اعتدى عليه - 00:00:40

او اذاه او ظره فقد ظر شخصا في ذمة الله وفي عهده وامانه. وهذا انتهاك لحرمة الله عز وجل فان قيل هل قوله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في ذمة الله من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله يشمل من صلى في المسجد وغير المسجد - 00:01:00 الجواب اما الرجل المكلف فيجب ان الصلاة في يصلي في المسجد. يجب ان يصلي في المسجد. فان لم يصلي المسجد لغدر لغير عذر فهل يتحقق به هذا الحديث؟ الجواب لا. ان قيل لماذا؟ اين اين الدليل - 00:01:20

والدليل من من دليل اخر وانما جاء الحديث هذا عاما ليشمل حتى النساء. هذا الحديث يشمل حتى النساء التي صلت صلاة الصبح في الوقت. اما الرجل الذي يصلي صلاة الصبح في غير - 00:01:40

مسجد فقد اثم او اثم. فكيف ينال الفضيلة من يأثم بصلاته في البيت؟ اذا جاء حديث عام يشمل الرجال والنساء. الرجال والنساء وكذلك يشمل الرجل الذي لا يصلي في جماعة لعذر - 00:02:00

ما عنده مسجد مثل انسان في البر او انسان مريض او معذور اما غير المعذور في ظهر لي والله اعلم انه لا يكون هكذا. طيب وقوله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء. يعني اياك ان تؤذي من كان - 00:02:20

انا بذمة الله ممن صلى صلاة الصبح قال فانه من يطلبه في ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم وهذا تحذير شديد عظيم. ان الله عز وجل يعاقب من اعتدى على من صلى صلاة الصبح - 00:02:40

وفي هذا دليل من ادلة على اهمية صلاة الفجر. والتي قد خلى بها كثير من الناس خاصة هذي الايام ايام هذي صيف والفجر الان يؤذن اربع اربع الا شوي خلاص عندنا في نجد وبعض الناس يسهر - 00:03:00

فلا يقوم هذا غلط عظيم. يجب على الانسان ان يجاهد نفسه. وان يحافظ على صلاة الفجر. فان قيل يا حاولت مرارا وما نجحت. نقول حاول مرة ومرة ومرة حتى تنجح. ومن اسباب - 00:03:20

اه المحافظة على صلاة الفجر ما يلي. اول النية الصحيحة. بمعنى ان تعقد العزم جادا صادقا ان تصلي الفجر. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:03:40

وايضا فانه من صدق الله صدقه الله. الامر الثاني ان تعمل الاسباب. هذا ظروفي لان الله عز وجل على كل شيء قدير. لكن الله قد جعل لكل شيء سببا. الله عز وجل على كل شيء قدير قادر على ان يجعل الناس كلهم مؤمنين - 00:04:00

ما في احد يعصيه ابدا فضلا عن يكفر. لكن الله ما هكذا ليس هذه حكمة الله. وانما حكمة الله عز وجل ان يكون الصالح والفاقد والمسلم والكافر ومن ذلك ان تعمل اسباب للمحافظة على الطاعة. فمن ذلك - 00:04:20

اول شيء كما قلنا العزم العزم الصادق. الثاني الدعاء تدعو الله عز وجل ان يعينك على طاعته. على طاعته عموماً وعلى صلاة الفجر خصوصاً فتكثر من قول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وتكثر من قول اللهم اعني على صلاة الفجر - [00:04:40](#) اللهم اهني المحافظ على صلاة الفجر في جماعة. ثالثاً ان تنام مبكراً. والنوم المبكر الان مفروض انه من بعد العشاء. لكننا ما ننام بعد العشاء. يعني اللي ينام الان عشر احدعش يستطيع باذن الله عز وجل - [00:05:00](#)

الفجر لو نام احدعش كم ساعة؟ بالنسبة لنا خمس ساعات خمس ساعات كافي وزيادة كافية الامر الرابع ان تقرأ اذكار النوم قبل ان تنام. تقوم باذكار النوم تقوم بالسنة للنوم. ومن السنة ان تتوضأ - [00:05:20](#) من السنة ان تتوضأ قبل ان تنام. وان صليت قبل النوم هذا ايضاً طيب. وان خفت الا تويتر قبل النوم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اخذت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة. ومعنى - [00:05:40](#)

حتى مضجعت يعني اردت ان تأخذ مضجعتك. وليس المعنى اذا انسدت توضأ موب صحيح ذا. فقله تعالى فاذا قرأت القرآن استعيز بالله. هل المعنى اذا خلصت القرآن تستعيز؟ لا المراد هنا اذا اردت ان تقرأ وانما جاء - [00:06:00](#) اعلوا بالماضي لتأكيد العزم. جعل فعل بصيغة الماضي لتأكيد العزم. فاذا اردت ان تنام فتوضأ. ومن اذكار النوم اللي جاءت بها السنة يعني افعال عند النوم ان تنظر فراشك. جاء في الحديث ينفذ فراشه بصفي - [00:06:20](#)

الازار اللي هو لباس الجسم السفلي ولا للحجاج هذا الفوطة اللي تحت هذي هذي الازار ترى اول كان يلبسون اوزر طيب صليت ليلة الازار الداخل الداخل يعني تقلبه تنفض به الفراش ثوب النوم - [00:06:40](#) نومك ذا اذا جيت تنام تخلعه ثم تقلبه وتنفض به الفراش ثلاث مرات ولعل الحكمة والله اعلم حسية ومعنوية. حسية قد يكون في اشياء ما تشوفها. بل قد يكون في هواء ودواب. ما تدري - [00:07:00](#)

ثم ايضاً معنوية قد يكون الشيطان قد وضع على فراشك شيئاً ما تدري عنه. والشيطان خبيث يؤذينا. ايضاً تجمع يديك من اذكار النوم تجمع يديك وتنفض فيها هكذا ثم تقرأ قل هو الله احد كاملة وتنفض الفرق كاملة تنفض الناس سورة الناس كاملة - [00:07:20](#) تنفس ثم تمسح رأسك ووجهك وما استطعت من جسمك كل جسمك. ما ما وصلت اليه يداك من بدنك. ثم تعيده مرة ثانية وثالثة هكذا وهذه سنة واجر بل كانك قرأت القرآن كم مرة - [00:07:40](#)

مرة وزيادة لان ثلاث مرات قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعدل اجرا ثم قرأت الفلق والناس ثلاث مرات وهذه ما تعوذ مثلها. وكان عليه الصلاة والسلام يعود الحسن والحسين بدعاء ثم فلما نزلت هاتان السورتان تركهما - [00:08:00](#) ترك الدعاء وصار يعود بهما الحسن والحسين. ثم ايضاً رقية. هذي هذي العمل هذي رقية ان ترقى نفسك ترى وكم من الناس بالواجع فلما حافظوا على هذه الازكار راحت من الواجع. وجاء يقول ما يدرى وش فيني راسي - [00:08:20](#)

عندي وجع مدري وش هو ذا. فاذا حافظ على هذه الرقية باذن الله عز وجل تذهب هذه الالوجار. ايضاً منها ان تنام بعد الضجة عاد كنت بجنبك اليمين. وتجعل يدك اليمين تحت خدك. والعجيب ان الشيطان يبني يقربك على اليسار. يحب اليك - [00:08:40](#) الشيطان ما يحب اليسار. النبي عليه الصلاة والسلام يحب التيامن. فكان يضع على جنبه اليمين ويضع كفه تحت خده اليمين. وينام تقرأ اية الكرسي ايضاً الازكار اية الكرسي. ومن اخذ مضجعه - [00:09:00](#)

وقرأ اية الكرسي كان عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح. منها ايضاً مثلاً اسمك ربي وضعت امبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها ما تحفظ من بعدك الصالحين. والحمد لله هذا الكتاب ينبغي ان يكون عند فراشك - [00:09:20](#)

كتاب حصن المسلم وفيه ما شاء الله اذكار النوم اذكار غيره فتأخذه وتقرأ تقرأ بهذا باذن الله عز وجل كن نشيطاً وتكن مستعداً لصلاة الفجر. ثم اذا استيقظت فمباشرة اذكروا الله. اذكروا الله. ان عرفت - [00:09:40](#) اذكار الاستيقاظ فيها ونعمة والا تقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يا الله ادع ربك ان يعينك ثم مباشرة قنفة توضأ وبادر بصلي ركعتين صل ركعتي سنة الفجر الراتبة في البيت وان قمت - [00:10:00](#)

قبل الفجر لقيام الليل وهذا ينبغي المسلم ويستطيع تصلي ركعتين خفيفتين ثم تقوم بما تيسر. فان لم يكن قمت بعد اذان الفجر
تصلي ركعتين خفيفتين تنوي بهما ركعتي الفجر. بهذا تقوم نشيطا تكون - 00:10:20
تحافظ على الصلاة وتبعد الشيطان عنك وتبعد عنك السيئات وتكسب الحسنات. والله تعالى اعلم - 00:10:40